

هل ستسير تركيا على طريق مهلكة العراق؟

كوردتايمس - 2006/9/27

- كركوك ارض كردستانية واخضاعها للاستفتاء او المناقشة او المعاملات السياسية التجارية خيانة لكل من يقرها.
- من الذي سمح للطورانيين الاعداء المحتلين ليصلوا ويجاوا على ارض كردستان ويدنسوا نار باباگرگر الكردية الازلية المقدسة؟!؟
- على القوى الكردية القيام بمهامها في دعم كرد كركوك لمقاومة الاحتلال واغتصاب الارض وطرد المحتلين والطامعين بكل الطرق المشروعة التي تقرها كل الشرائع ومنها المقاومة المسلحة.
- على الشعب الكردي في شمالي كردستان توجيه ضربات تضامنية مع كرد كركوك ضد المحتل التركي الفاشي الشوفيني.

كركوك ارض كردستانية مابقي كردي واحد حيا يرزق على وجه البسيطة، وان لم يبق كردي واحد حارساً على نار باباگرگر الازلية المقدسة التي تجلى منها الاله الكردي الزرادشتي قبل ان تعرف الشعوب الاخرى غير الاحجار الصماء معبودا ...

الحذار الحذار للغرباء من اللعب بالنار مع اصحاب النار، حذار مخلص لمن تسول له نفسه الدنينة الطمع في مقدسات اعرق شعوب الارض قاطبة، وانبلها واشرفها، الشعب الكردي الذي صبر على القهر والظلم والاحتلال والاستغلال طويلا طويلا، الحذر للتركمان من السقوط مرة اخرى في لعبة استخدامهم اداة من قبل الطورانيين الشوفينيين ضد اصحاب الارض التي اوتهم وكرمتهم وقدمت لهم المأكل والمشرب والمأوى طوال منات السنين، فارض كركوك ارض كردية لاتعرف غير الآرية الطاهرة النقية لغة ولاتنفصل عن كردستان الكبرى مابقي كردي واحد حيا، ارض كركوك ارض كردستانية معطاء لكل من لجأ اليها على مر التاريخ من تركمان او عرب او آشوريين او غيرهم، وستمنحهم من كرمها وجودها وخيراتها مابقوا اوفياء لكرمها غير مدنسين ولا طامعين ادناء فيها.

يعرف التركمان قبل غيرهم؛ ان الكرد اصحاب ارض كركوك التاريخيين، وسيظلون معززين مكرمين ماداموا يقرون بأحقية اصحاب الارض في ارضهم التاريخية، ولهم ما لأصحاب الارض من حقوق انسانية متحضرة كريمة، كما هو حال كل غريب مستوطن او مهاجر او لاجئ في العالم المتحضر، فالارض القومية لاتسقط بالتقادم والزمن والتوطن والاحتلال، وهذه شرعة انسانية تنطبق على الشعوب والامم والاقوام والملل والمحل، فشعب اسرانييل عاد الى ارضه التاريخية بعد آلاف السنين بقرار من الامم المتحضرة ودعمها ومساعدتها رغم انف منات الملايين من الغزاة العرب والمسلمين، بينما لم يبرح الكرد شبرا واحدا من ارضه قط، والاعلان العالمي لحقوق الانسان يقر بهذه الحقيقة وتعطي الاولوية للشعوب الاصلية مهما كانت متخلفة او مغنوبة على امرها من قبل الشعوب المستوطنة، ومهما طالت الآلام والاحتلالات والاطماع، وتركمان كركوك اليوم امام اختيار مصيرهم بين انتمائهم الى الارض التي اوتهم منات السنين، وبينها وبين اطماع بني جلدتهم في هذه الارض من اتركيا الطورانيين الشوفينيين الغزاة، احفاد هولكو وجنكيزخان وتيمور لنگ، الذين نسوا او تناسوا الهزائم التي ألحقها الكرد باجدادهم الهمج، فان بقي تركمان كركوك مقدراً للكرم التي منحتهم لهم ارض كردستان، فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون، وان تحولوا الى اداة بيد المحتل الطوراني الشوفيني، فان ارض كركوك الكردستانية ستلفظهم شر طردة، وان كانت خلفهم كل اسلحة الكون الفتاكة لايتام اتاتورك.

والظاهر ان الاتراك الطورانيين الشوفينيين ككل الشعوب المتخلفة لاتتعظ بغيرها مما تقع فيها من مهالك، ومحتلو كردستان من الاتراك والفرس والاعراب كلهم من مللة واحدة وعلى دين فاشي واحد، رغم اختلاف اصولهم ولغاتهم وتكويباتهم، لانهم ورثة تراث اسلامي همجي قديم واحد، وان ادعى بعضهم العلمانية، او ولاية الفقيه المتخلف في القرن الحادي والعشرين، لذا لا نستغرب ان يرفع احد هؤلاء المحتلين ومن على ارض كردستان عقيرته بتهديد الشعب الكردي، فهم لم ولن يبرحوا همجيتهم وعنجهيتهم الطورانية في الاستمرار على الادعاء بحق التحكم بالشعب الكردي وارض كردستان، لانهم لايستطيعون فتح اعينهم على التغييرات الحضارية التي عمت الدنيا، مفضلين التمتع باحلامهم الوحشية القديمة الغابرة.

ان يهدد احد احفاد هولكو على طريقة جده اللعين المهزوم على ايدي الكرد، ليس اكثر من عقدة نقص لم تعالجها المدة الطويلة من احتلالهم لارض كردستان، وارضاحهم الشعب الكردي بتأييد وتخطيط خبيث من الانكليز في معاهدة سايكس - بيكو الدنينة، لكن ذلك الزمن قد ولى والى الابد، والشعب الكردي اليوم يعي حقوقه الشرعية ولن يبخل بشبر واحد من ارضه التاريخية التي لاتخفى على الاعمى قبل البصير، ليس في

كركوك؛ قلب كردستان وقدس مقدساتها وحدها، بل في كامل ارضها من اسكندرونة غرباً وحتى اورمية شرقاً ومن قره باغ شمالاً وحتى البصرة جنوباً.

على الاتراك المتحجري الروس ان لا يغرنهم الطيبة الكردية وسماحتها، فينطحوا برووسهم المتحجرة صخور جبال كردستان الشامخة الصلبة، بل عليهم ان يعوا ان ماكان يسمى بـ(العراق) لم يكن ليتفكك لو أقر الشوفينيون العرب بالحقوق الشرعية للشعب الكردي، فالثورة الكردية ادت الى اتفاقية الجزائر السينة الصيت، والاتفاقية الحقيرة المذكورة ادت الى الحرب العراقية الايرانية، والحرب المذكورة ادت الى حرب الخليج التي ادت هي الاخرى الى تدمير العراق على يد الجبابرة الامريكان... فهل ستسير الشوفينية التركية على نفس الطريق المهلكة لشعبها والمدمرة لدولتها؟! سؤال على الحكام الاتراك الوقوف امامها طويلاً قبل ان يكرروا تهديداتهم الفارغة السخيفة عن كركوك، فتهدياتهم لا تخيف حتى ذبابة كردستانية، ونحن جربنا عنترياتهم على مر التاريخ مرات ومرات وهم ادري بنتائجها الي لا تشرّفهم.

على الشوفينية التركية ان تفقه ان الكرد اليوم شعب واحد موحد من درسيم الى عيلام، وارضه عصية على التتريك والتفريس والتعريب، فقد ولى زمن الغدر والقهر والاستغلال، ولم يفرط الشعب الكردي بشبر من ارضه طوال هذه المنات من سنين الغدر والظلم والهمجية للمحتلين الاتراك والفرس والعرب في ضعفه، ولن يفرطوا بعد الآن وقد فتحت اعينهم على حقوقهم المهضومة ومقدساتهم المعتصبة وهم اقدر على الدفاع عن ارضهم التي تشكل مايقارب نصف مساحة الدولة الشوفينية التركية، اضافة الى كردستان الجنوبية والغربية التي تقع تحت الاحتلال العربي العراقي والسوري وكردستان الشرقية التي تقع تحت الاحتلال الفارسي .

نحن لا نطمع في شبر من ارض الغير، وسنقطع كل يد تمتد الى ارضنا التاريخية، وعسى الا يتحول التركمان الى اداة حقيرة لهذه اليد التي تنوي المساس بكردستانية كركوك، والتي سنقطع لا محال، وان ارتضوا ان يتحولوا الى كماشة للاتراك، فنار باباگرگر ستحرقهم وهم اعلم بذلك من غيرهم، لقد حاولوا مرة وكانت نتيجتها كارثية عليهم، والمرة الثانية ستكون حاسمة ولاشك، وقد أعذر من أنذر.

للمزيد انظر المواضيع العديدة عن التركمان في كركوك ادناه على هذه الصفحة
[يتبع](#)